جمال الحذر

نبيل أحمد الخضر
HTTPS://WWW.NABILALKHADHER.COM/

يا لجمال الحذر.

منـي ومنـك ومنهـا، مـن كلـب الجيـران وقطـة الحبيبـة وفـأر المخـزن، مـن صرصـار المرحاض وعنكبوت الزوايا وسحلية الأسقف.

ها هنا شخص يقف وحيدا.. يحذر حرارة الشمس القاسية وضوئها المبهر.. يحذر أيضا دفقات الريح الشاذة وتلمسها للجبين المتغضن غضبا من التوافة.

ها هنا شخص سهل الكسر.

يختبـئ مـن حجـارة الرعـاع، طـوب الجهلـة، صـرخات البرابـرة المـزدحمين فـي شـارع الإهانات.

تغلف بجلد إضافي أكثر صلادة من جلده القديم.

أحاط نفسه بورق الهدايا اللامع.

رفع نفسه على أرفف متطرفة العلو خوفا من أن تمسه الأيدي الغبية.

هـا هنـا شـخص.أغلق أبـواب الخـوف.. تليهـا أبـواب الضوضـاء.. تتبعهـا أبـواب الحـب.. ختمها بأبواب الضوء.

هناك في الظلمة.. بعيدا عن كل من يشرب الماء.. سكن وحيداً.

يعيش جمال الحذر وسعادة الحيطة المتعاظمة.